[424] فقال: أنت الذي فصدت الرجل ؟ قلت: نعم قال: طوبى لامك ! وركب بغلا، وسرنا، فوافينا " سر من رأى " وقد بقي من الليل ثلثه، قلت: أين تحب: دار أستاذنا، أم دار الرجل ؟ قال: دار الرجل. فصرنا إلى بابه قبل الاذان الاول، ففتح الباب، وخرج إلينا خادم أسود، وقال: أيكما راهب (1) دير العاقول ؟ فقال: أنا جعلت فداك. فقال: انزل. وقال لي الخادم: احتفظ بالبغلين. وأخذ بيده ودخلا، فأقمت إلى أن أصبحنا وارتفع النهار. ثم خرج الراهب وقد رمى بثياب الرهبانية، ولبس ثيابا بيضا، وأسلم، فقال: خذني الآن إلى دار أستاذك. فصرنا إلى باب بختيشوع، فلما رآه بادر يعدو إليه ثم قال: ما الذي أزالك عن دينك ؟ قال: وجدت المسيح، وأسلمت على يده، قال: وجدت المسيح ؟ ! قال (2): أو نظيره، فإن هذه الفصدة لم يفعلها في العالم إلا المسيح، وهذا نظيره في آياته وبراهينه. ثم انصرف إليه، ولزم خدمته إلى أن مات. (3) 4 - ومنها: ما روى أحمد بن محمد، عن جعفر بن الشريف الجرجاني (4) حججت سنة، فدخلت على أبي محمد عليه السلام ب " سر من رأى " وقد كان أصحابنا حملوا معي شيئا من المال، فأردت أن أسأله إلى من أدفعه ؟

_____

(1) " صاحب " س. (2) " قال: نعم " س، ه.

(3) عنه الوسائل: 12 / 75 ح 2 والبحار: 50 / 260 ح 21، وج 62 / 132 ح 102 وحلية الابرار:: 2 / 495، ومدينة المعاجز: 573 ح 79. وروى نحوه في الكافي: 1 / 512 ح 24 عنه الوسائل المذكور ص 74 ح 1 والبحار: 62 / 131 ح 101. (4) ترجم له الشيخ المامقاني في رجاله: 1 / 217 رقم 1730 وذكر الخبر، والسيد الخوئي في 4 / 74 رقم 2172 فراجع.

_____